

## منهج النبي ﷺ في الدعوة

◀ أبين أثر منهج النبي ﷺ في الدعوة على حياة المسلم.

- ◀ أحدّد مفهوم المنهج النبوي في الدعوة.
- ◀ أوضح خصائص المنهج النبوي في الدعوة.
- ◀ أعدّد أساليب المنهج النبوي في الدعوة.



أبادر لأتعلّم



### أقرأ وأستنتج

عن معاوية بن الحكم السلمي (رضي الله عنه) قال: بينا أنا أصلي مع رسول الله ﷺ إذ عطس رجل من القوم، فقلت: يرحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: وا ثكل أميأه، ما شأنكم تنظرون إلي؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتونني سكت، فلما صلى رسول الله ﷺ فبأبي هو وأمي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه، فوالله ما نهرني ولا ضربني ولا شتمني، قال: (إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن) [مسلم].

- من خلال الحديث السابق، أحدّد الصفات التي أحب أن أراها في الداعية المسلم.

**الحلم - العلم - بعد النظر - سعة الأفق**

أستخدم مهاراتي



### مفهوم المنهج النبوي في الدعوة

المنهج النبوي في الدعوة مصطلح واسع أعم وأشمل من الأسلوب والطريقة، فهو عملية بناء متكاملة لطريقة الدعوة إلى الله تعالى تشتمل على الطرائق والأساليب والقواعد والأصول الموصلة للدعوة إلى الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [يوسف: 108].

وقد أتبع النبي ﷺ في دعوته مجموعة من الأساليب والوسائل التي تراعي تنوع أفهام الناس وطبائعهم ومناصبهم وطبقاتهم. قال الله تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [النحل: 125].

## أفكر وأعبر:

- أعبّر بأسلوبك عن مفهوم منهج المسلم في الدعوة.

**الطريق والأسلوب الأفضل في إيصال الهداية للإنسان هو القناعة العقلية بالدين الإسلامي**

## خصائص المنهج النبوي في الدعوة

تميّز منهج النبي ﷺ في دعوته بعدة خصائص تُظهر عظمة الدعوة إلى الله تعالى، وأن الإسلام هو الدين الحق، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ [آل عمران: 19]، ومن أهم هذه الخصائص:

### أولاً: الوضوح:

كان منهج النبي ﷺ واضح الهدف والعقيدة والأسلوب، فلم يكن أحد من المشركين يجد صعوبة في فهم مراد النبي ﷺ في دعوته، ولم يكن النبي ﷺ يُواري أو يُخفي شيئاً من دعوته إلى الإسلام، فحينما صعد النبي ﷺ جبل الصفا ونادى قريشاً حتى اجتمعت قال: (أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو يصبحكم أو يمسيكم، كنتم تصدقوني؟ قالوا: ما جرّبنا عليك كذباً. قال: فإنني نذير لكم بين يدي عذاب شديد...)، وقد أرسل الرسائل إلى الملوك يدعوهم فيها إلى عبادة الله الواحد في ذلك الوقت، وهذا بأمر ربّه، قال الله تعالى: ﴿ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾ [المؤمنون: 32]، وكان يحمل الخير للبشرية جمعاء. قال الله تعالى: ﴿ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ [النساء: 36]. وهذا ما جعل مشركي قريش يحارون في تكذيب النبي ﷺ؛ حيث إنهم لم يجدوا ثغرة في أسلوب دعوته من كذب أو غش أو مجاملة، فما كان منهم إلا أن اتهموه بالسحر، قال الله تعالى: ﴿ وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكٰفِرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَابٌ ﴾ [سورة ص: 4]، فتميّزت دعوة النبي ﷺ بوضوحها وعلانيتها.

## أفكر وأنقد

العبارة الآتية: أصحاب الأهداف المشبوهة يعملون في الخفاء.

كلام صحيح لأن دعاة الأفكار المشبوهة يخافون من العلم ومن الرد عليهم

## ثانياً: التدرج

تدرج النبي ﷺ في الدعوة إلى الله تعالى دون أن يثقل على الناس، فبدأ بأهل بيته؛ فأمنت به السيدة خديجة (رضي الله عنها)، ثم دعا أقرب الناس إليه؛ فهم أولى الناس بخيره، وأشد الناس معرفة به، ثم دعا عشيرته، ثم بدأ بعرض نفسه على القبائل في مواسم الحج، ولم يتعجل في دعوته ﷺ حتى تقبلها



الناس، وقد علم معاذ بن جبل - رضي الله عنه - هذا المنهج، فلما أرسله إلى اليمن قال له: (إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَكَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَعْيَانِهِمْ فَتَرُدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ. وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ) [البخاري].

## أتأمل وأطبق

- كيف تطبق التدرج في الدعوة مع الحالة الآتية: لك زملاء يرتكبون العديد من المعاصي، وتريد أن تدعوهم لتركها.

بدعوتهم بالحسنى لترك معصية واحدة فقط ، ثم بعد فترة الدعوة لترك المعصية الثانية وهكذا

### ثالثًا: الثقة بنصر الله تعالى

قَالَ ﷺ: «لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا يَتْرُكُ اللَّهُ يَتِّ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بَدَلٍ ذَلِيلٍ، عِزًّا يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ وَذَلًّا يُذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ» رواه أحمد.

انطلق النبي ﷺ في دعوته واثقًا بنصر الله تعالى، وأن هذا الدين سيبلغ مشارق الأرض ومغاربها بإرادة الله تعالى، وأن الدنيا لو اجتمعت على حرب الإسلام فإن الله تعالى ناصرُهُ.

عن ثوبان (رضي الله عنه) أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنْ أُمَّتِي سَيَّلَتْ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا» [مسلم].

### أَسْتَنْجُ

- أَسْتَنْجُ بِشَارَتَيْنِ مِنَ الْحَدِيثَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

اتساع دولة الإسلام - عالمية الدين الإسلامي

### أساليب النبي ﷺ في الدعوة

#### الدعوة بالحكمة:

تَمَيَّزَتْ دَعْوَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحِكْمَةِ انْطِلاقًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل: 125]، وانعكس ذلك بشكل واضح على دخول الناس في الإسلام فرادى وجماعات، فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: (جاء الطفيل بن عمرو الدوسي إلى النبي ﷺ فقال: إن دوسًا قد عصت وأبت فادع الله عليهم، فاستقبل رسول الله ﷺ القبلة ورفع في الأدب المفرد يديه، فقال الناس هلكوا! فقال: اللهم اهد دوسًا وائت بهم، اللهم اهد دوسًا وائت بهم) [رواه البخاري في الأدب المفرد]؛ فأسلموا جميعًا.

### أفكر وأستنج:

- أين تجد الحكمة في منهج النبي ﷺ في الدعوة في قصة الطفيل بن عمرو الدوسي؟

أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لهم بالهدية ولم يدعو عليهم بالهلاك

- من وجهة نظرك ما الذي تغير في حياة الصحابة بعد مشاهدتهم لهذا الموقف؟

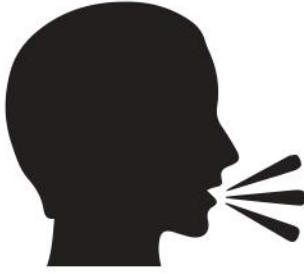
تعلموا الحلم والرحمة بالناس

## الموعظة الحسنة:

حَرَصَ ﷺ عَلَى أَنْ يَغْرِسَ فِي الصَّحَابَةِ مِنْهَجِيَّةَ اللَّيْنِ وَالرَّفْقِ فِي الدَّعْوَةِ، فَكَانَ يُخَاطِبُ النَّاسَ بِمَا يُنَاسِبُ أحوالَهُمْ وَأَفْهَامَهُمْ بِلُطْفٍ وَتَرْفُقٍ مَبْتَدِئًا عَنِ الْغِلَظَةِ وَالشَّدَّةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فِيمَا رَحِمَةً مِنَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَكُنْ قَطًّا غَلِظَ الْقَلْبُ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَسَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: 159].

وقال ﷺ لعائشة (رضي الله عنها): (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ) [رواه البخاري ومسلم]، وقال تعالى لموسى وهارون -عليهما السلام- لَمَّا أَرْسَلَهُمَا لِفِرْعَوْنَ: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْسَ لَنَا لَعْلَهُ يُتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ [طه: 44].

## أردُّ بالحجة:



- بِمَ تَرُدُّ عَلَى مَنْ يَدَّعِي أَنَّ الْجِيلَ قَدْ تَغَيَّرَ بِسَبَبِ انْفِتَاحِ الْمَجْتَمَعَاتِ عَلَى بَعْضِهَا مِنْ خِلَالِ الْإِنْتَرْنِتِ، فَلَا بَأْسَ مِنَ الْغِلَظَةِ فِي الدَّعْوَةِ حَتَّى يَرْتَدِعَ الشَّبَابُ وَيَلْتَزِمُوا بِدِينِهِمْ.

على العكس فالانفتاح يلزمنا باختيار أفضل الأساليب و العبارات و أكثرها فائدة مع الاستفادة من التقدم العلمي و العقلي

## الجدال بالحسنى:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَحَدِّثْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [النحل: 125]، فَكَانَ ﷺ لَا يَغْضَبُ وَلَا يَنْفَعِلُ إِذَا جَادَلَهُ أَحَدٌ فِي الدِّينِ، وَإِنْ غَضِبَ فَإِنَّ غَضَبَهُ لَا يَنْعَكِسُ عَلَى نِقَاشِهِ مَعَ مَنْ جَادَلَهُ، بَلْ كَانَ يَجَادِلُهُمْ بِالْحُسْنَى، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [العنكبوت: 46]، وَكَذَلِكَ كَانَ حَالُهُ ﷺ مَعَ الصَّحَابَةِ، يَرَوِي أَبُو أَمَامَةَ (رضي الله عنه): (أَنَّ فَتَى شَابًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذْذَنْ لِي فِي الزَّانَا، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فزَجَرُوهُ وَقَالُوا: مَهْ مَهْ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَذْنُهُ)، فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا، قَالَ: أَتُحِبُّهُ لَأَمِّكَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، قَالَ: وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ. قَالَ: أَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ. قَالَ: وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبنَاتِهِمْ. قَالَ: أَتُحِبُّهُ لِأَخْتِكَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ. قَالَ: وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ. قَالَ: أَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ. قَالَ: وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَاتِهِمْ. قَالَ: أَتُحِبُّهُ لِخَالَاتِكَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ. قَالَ: وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ. قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ وَحَصِّنْ فَرْجَهُ) [الطبراني]، فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ.

## أفكر وأقترح:

- ما المُقترحُ الذي تقدّمه لزملائك ليحفظوا أنفسهم مِنَ الوقوع في الزنا؟

الاستغفار - البعد عن المثيرات - غض البصر - ملئ الفراغ بالمفيد و المطالعة

- ماذا تفعل لتضمن وصول نصيحتك لقلوب زملائك؟

اختيار الأسلوب الأفضل - الكلمة الحسنة - الوقت المناسب

## القدوة الحسنة:

دخل كثيرٌ مِنَ المشركين في الإسلام، وانشرحت قلوبهم له لما رأوا كلام النبي ﷺ متمثلاً في عمله متجسداً في شخصه الكريم، فكان القدوة والنموذج للصحابة (رضي الله عنهم) حتى وصفه الله تعالى بالأسوة الحسنة في قوله: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: 21]. ووصفته السيدة عائشة (رضي الله عنها) بقولها: (كَانَ خَلْقُهُ الْقُرْآنَ) [مسلم]، فكان إذا أمر المسلمين بالصدق أو الأمانة أو حسن الجوار أو الخشية من الله تعالى أو غير ذلك، لم يكن الصحابة يجدون جهداً في البحث عن مقصود النبي ﷺ في الأمر، بل كانوا ينظرون إلى عمله فيقتدون به، وكان ﷺ إذا كلف الناس بأمرٍ يبادر ليكون أول المنفذين، فها هو يحمل اللبن بيديه الشريفتين ليشارك في بناء المسجد النبوي، ويُمسك الفأس ليساعد في حفر الخندق.

## أحدّد:

ما ملامح القدوة الحسنة التي تحب أن تراها في نفسك؟

الخشية من الله - الاخلاق الفاضلة - الصدق و الأمانة - الإخلاص

## التيسير والتبشير:

غرس النبي ﷺ في نفوس الصحابة -رضي الله عنهم- اليسر، فما خيّر ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً، ولما أرسل ﷺ أبا موسى الأشعريّ (رضي الله عنه) ومعاذ بن جبل (رضي الله عنه) إلى اليمن أوصاهما، فقال: (يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا، وتطاوعا ولا تختلفا) [مسلم]، واقترن التيسير بالتبشير؛ فكان النبي ﷺ يبشّر الصحابة (رضي الله عنهم) بالأجر من الله تعالى، قال ﷺ: (بشّر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة) [الترمذي].

## أستنتج:

من خلال الحوار والنقاش، الصفات اللازمة توافرها في المسلم ليتحلّى بصفتي التيسير والتبشير.

**الهدوء في الحوار – التماس الاعذار للناس – الرحمة بالناس – الترغيب وعدم التنفير**

## المنهج النبوي في حياة المسلم

تربّى الصحابة (رضي الله عنهم) على منهج رسول الله ﷺ حتى أصبح سلوكاً لهم يعيشونه ويربّون عليه أبناءهم، وساروا عليه من بعد النبي ﷺ جيلاً بعد جيل، حتى صار الإسلام ينتشر بهذا المنهج؛ فقد دخلت شعوب في الإسلام في شرق آسيا من خلال سلوك التجار المسلمين ومعاملتهم الطيبة قولاً وعملاً.

## أضفم:

عرضاً أوضح من خلاله صورة الإسلام الحقيقية كما فهمتها من خلال منهج النبي ﷺ في الدعوة.

## نشاط فردي

## ألخص:

أخطار التشدد على الدعوة الإسلامية.

**تنفير الناس من الدين – الابتعاد عن منهج الله – كثرة المعاصي و انتشار الفتن – كثرة الجهل**



أساليب المنهج النبوي في الدعوة

الدعوة بالحكمة - الموعظة  
الحسنة - الجدل بالحسنى  
- القدوة الحسنة

خصائص المنهج النبوي في الدعوة

الوضوح - التدرج - الثقة  
بنصر الله تعالى

مفهوم المنهج النبوي في الدعوة

عملية متكاملة لطريقة  
الدعوة إلى الله تشمل على  
الطرائق و الأساليب و  
القواعد و الأصول الموصلة  
للدعوة إلى الله تعالى



مسجد الشيخ زايد - أبوظبي

## أنشطة الطالب

## أجيب بمفردتي:

1- ما مفهوم المنهج النبوي في الدعوة؟

عملية متكاملة لطريقة الدعوة إلى الله تشتمل على الطرائق والأساليب والقواعد والأصول الموصلة للدعوة إلى الله تعالى

2- صنف خصائص المنهج النبوي وأساليب النبي ﷺ في الدعوة ضمن الجدول الآتي:

أساليب المنهج النبوي في الدعوة	خصائص المنهج النبوي
الدعوة بالحكمة	الوضوح
الموعظة الحسنة	التدرج
الجدال بالحسنى	التيسير
القدوة الحسنة	الرحمة بالخلق
ضرب الامثلة	الصبر والثبات
الرسم والتشبيه	الثقة بنصر الله تعالى
طرح الاسئلة	التأني و عدم الاستعجال

3- اوجد حلاً: وصلتك رسالة تقول إن أحدهم رأى النبي ﷺ في المنام وقد أمر بأمر، ويطلب من الناس أن ينشروا هذه الرسالة.

أبين لصاحب الرسالة أن الاحلام والرؤيا لا يؤخذ منها حكم شرعي ثم أنظر لمضمون الأمر ومدى موافقته للشرع

## أثري خبراتي:

4- صمّم مشروعًا وضح فيه منهج الطالب المسلم كيف يكون داعيًا إلى الله تعالى بأخلاقه، مهتديًا بالمنهج النبوي في الدعوة.

### نشاط فردي

## أقيّم ذاتي

### نشاط فردي

5- أقيّم تأثير درس المنهج النبوي في الدعوة على سلوكي وعبادتي:

م	جانب التطبيق	مستوى التطبيق		
		متوسط	جيد	متميز
1	أكون واضحًا مع الجميع في كلامي وتصرفاتي.			
2	أحرص أن أمثل الإسلام في تصرفاتي.			
3	أسعى دائمًا لخدمة دين الله تعالى.			
4	أجد في دراستي فلا أتوانى ولا أتكاسل.			
5	أعتبر معلّمي قدوتي فأحترمهم وأعرف له قدره.			